المحاضرة الخامسة

(المفعول به في اللغة العربية)

أستاذة المادة: م.م. ندى عويد محيسن الشويلي
الجامعة المستنصرية / كلية الإدارة والاقتصاد
قسم : إدارة الأعمال/ المرحلة الثانية
الدراسات: الصباحية والمسائية

أولاً: تعريف المنصوب: وهو الاسم الذي تتغير حركة آخره بسبب عامل يقتضي النصب، وتكون علامة نصبه الأصلية الفتحة أو ما ينوب عنها.

ثانيًا: أنواع المنصوبات:

١. **المفعول به:** هو الاسم الذي يقع عليه أثر فعل الفاعل: (كتب محمدٌ الدرسَ)

٢. **المفعول المطلق:** ويكون لتأكيد الفعل أو لبيان نوعه أو عدده: (وكلّم الله موسى تكليما) (فرحت فرحا شديدا)(قرأتُ الدرسَ **قرأتين**)

٣. **المفعول لأجله:** ويكون لبيان سبب حدوث الفعل: (درستُ الامتحان رغبةً في النجاح).

٤. **المفعول فيه(ظرفا الزمان والمكان):** ويدل على زمان أو مكان وقوع الفعل: (سافرتُ صباحا) (جلستُ تحت الشجرة)

٥. **المفعول معه:** ويدل على المشاركة في الحدث بغير العطف: (سرتُ والنيلَ)

٦. **الحال:** لبيان هيئة الفاعل أو المفعول به عند وقوع الفعل ويصح السؤال عنه بـ (كيف): (جاء الطفل مسرورا)

٧. **التمييز:** توضيح المقصود من الاسم الذي يأتي قبله وإزالة الغموض عن الجملة: (اشتريتُ عشرينَ كتابًا) (لدي ثلاثون طائراً مغرّداً)

٨. **المنادى:** هو الاسم الذي يُطلب بأداة النداء: (يا طالبَ العلمِ، اجتهدْ).

٩. **الاستثناء:** (حضر الطلابُ إلا محمدا).

١٠. **خبر كان وأخواتها:** (كان الجوُّ صحوا).

١١. **اسم إنّ وأخواتها:** (إنَّ الطالبَ مُجدٌّ).

ثالثًا: علامات النصب

١. الفتحة: في الاسم المفرد وجمع التكسير. **٢- الكسرة:** في جمع المؤنث السالم. **٣. الألف:** في الأسماء الخمسة.

٤. الياء: في المثنى وجمع المذكر السالم. **٥. حذف النون:** في الأفعال الخمسة.

أن الجملة الفعلية تتكون من ركنين أساسيين، الفعل والفاعل أو نائبه، أما الفعل فهو أصل العوامل في اللغة العربية، فقد رأينا أنه هو الذي يرفع الفاعل ونائبه، وسوف نرى - بعد – أنه هو الذي ينصب المفعول والحال والظرف.

لابد أن تتم الجملة الفعلية أولاً بركنيها كي تدل على معنى مستقل. وقد تحتاج الجملة بعد ذلك إلى معان إضافية تضيفها إلى المعنى الأساسي، فنستعمل كلمات يسميها النحاة **فضلات؛ لأنها فضلة عن المعنى الأول، وإن حذفت بقي للجملة معنى مستقل أيضاً، ومن هذه الفضلات المفاعيل.**

المفعول به: هو اسم منصوب وقع عليه فعل الفاعل.

مثل قول النبي (ﷺ): (خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ **الْقُرْآنَ** وَعَلَّمَهُ)

القرآن: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

علمه: "علم" فعل ماضي مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو)، و"الهاء" ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به.

أقسام المفعول به: ينقسم المفعول به إلى قسمين: (صريح ظاهر، ومُؤَوَّل بالصريح):

أولًا: الصريح الظاهر: هو الذي لا يحتاج إلى تأويل ليحكم عليه بأنه اسم، (الأعلام، الضمائر، أسماء الإشارة، والأسماء الموصولة)

١- يكون المفعول به اسما ظاهرا:

مثال: (حرثَ الفلاحُ **الأرضَ**) **الأرضَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.**

مثل قول النبي (ﷺ) (لَعَنَ اللهُ **الرَّجُلَ** يَلْبَسُ **لِبسَةَ** المَرْأَةِ، وَالمَرْأَةَ تَلْبَسُ **لِبسَةَ** الرَّجُلِ، كَمَا لَعَنَ **الْمُتَشَبِّهِينَ** مِنَ الرِّجَالِ بِالنِّسَاءِ، **وَالْمُتَشَبِّهَاتِ** مِنَ النِّسَاءِ بِالرِّجَالِ)

الرجل، لبسة: مفعول به منصوب وعلامة نصبة الفتحة الظاهرة، المتشبهينَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبة الياء لأنه جمع مذكر سالم، المتشبهاتِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدل الفتحة لانه جمع مؤنث سالم.

٢- يكون المفعول به ضميرا:

- **يكون المفعول به ضميرًا متصلا:**

الضمائر المتصلة التي تقع مفعولا به أربعة ضمائر هي :(ياء المتكلم، وكاف المخاطب، وها الغائب، ونا المفعولِين)

أمثلة: (أَكْرَمَنِي محمدٌ، أَكْرَمَكَ محمدٌ، أَكْرَمَنَا محمدٌ)

أَكْرَمَنِي، أَكْرَمَكَ، أَكْرَمَنَا: "أكرم" فعل ماضي مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو)، الياء، الكاف، نا: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به.

كقوله تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ **فَاعْبُدُوهُ** ۗ ﴾ (آل عمران: ٥١)

فأعبدوهُ: الفاء: حرف رابط مبني على الفتح، اعبدوا: فعل أمر مبني على حذف النون، وواو الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، هاء الغائب: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

- **يكون المفعول به ضميرًا منفصلًا:**

- **للمتكلم (إياي- إيانا)**، كقول أحمد شوقي:

وَتَرَكْتُ **إِيَّايَ** لِرَيْبٍ وَتُهْمَةٍ وَمَضَيْتُ أُحْتَسَبُ حُبًّا لِحَبِيبٍ

إِيَّايَ: ضمير منفصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

- **للمخاطب (إياكَ- إياكِ - إياكما -إياكم – إياكنَّ)**، كقوله تعالى: ﴿**إِيَاكَ** نعبدُ﴾ (الفاتحة:٥)

إياك: ضمير منفصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

- **للغائب (إياه - إياها - إياهما - إياهم - إياهنَّ)**، كقوله تعالى: ﴿أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّآ **إِيَّاهُ**﴾ (يوسف: ٤٠)

إِيَّاهُ: ضمير منفصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به مُقَدَّم، الهاء :حرف للدلالة على الغائب.

ملحوظة: أما الضمير المُسْتَتِر فلا يقع مفعولا به، لأن كل ضمير مُسْتَتِر في محل رفع.

٣- يكون المفعول به اسم إشارة:

أسماء الإشارة تعرب **مفعول به** إذا **سبقت بالفعل والفاعل** وهي (هذا، هذه، هذان، هاتان، هؤلاء، هنا، هناك، هنالك) وتكون مبنية.

مثال: (اشتريتُ **هذه** الحقيبة) **هذه: اسم اشاره مبني في محل نصب مفعول به.**

ملاحظة: ما عدا اسما الاشارة(هذين، هاتين) تكون معربة منصوبة بالياء؛ لأنها ملحقة بالمثنى.

مثال: (قرأتُ **هذين** الكتابين) **هذين: اسم اشارة منصوب وعلامة نصبة الياء لانه ملحق بالمثنى في محل نصب مفعول به.**

٤- يكون المفعول به اسمًا موصولًا:

الأسماء الموصولة تعرب **مفعول به** إذا **سبقت بالفعل والفاعل** وهي: (الذي، التي، اللذان، اللتان، الذين، اللواتي) وتكون مبنية

مثل: (أكرمتُ **الذي** فاز) **الذي: اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به.**

ملاحظة: ما عدا (اللذين، اللتين) تكون معربة منصوبة بالياء؛ لأنها ملحقة بالمثنى.

مثل: (أكرمتُ **اللذين** فازا) **اللذين: اسم موصول منصوب وعلامة نصبة الياء لأنه ملحق بالمثنى في محل نصب مفعول به.**

ثانيًا: الْمُؤَوَّل بالصريح: هو المصدر المُنْسَبك من حرف مصدريٍّ مع صلته، هي:

١-(أنْ: المصدرية الناصبة والفعل المضارع):

كقوله تعالى: ﴿وَلَن تَسْتَطِيعُواْ **أَن تَعْدِلُوا** بَينَ النِّسَآءِ وَلَوْ حَرَصتُمْ﴾ (النساء: ١٢٩)

أَنْ: مصدرية ناصبة، تعدلوا: فعل المضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، و(واو الجماعة) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والمصدر المؤول من (أنْ المصدرية والفعل المضارع) في محل نصب مفعول به للفعل (تَسْتَطِيعُوا).والتقدير: (وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا الْعَدْلَ).

٢- (لو: المصدرية والفعل المضارع): تقع غالباً بعد الفعل (وَدَّ).

قوله تعالى: ﴿يَوَدُّ أَحَدُهُمْ **لَوْ يُعَمَّرُ** أَلْفَ سَنَةٍ﴾ (البقرة: ٩٦)

لو: حرف مصدري/ يُعَمَّرُ: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره "هو"، والمصدر المؤول (لو والفعل المضارع) في محل نصب مفعول به للفعل (يود). والتقدير: (يود أحدهم تعميره ألف سنة)

قوله تعالى: ﴿ يَوَدُّ الْمُجْرِمُ لَوْ يَفْتَدِي مِنْ عَذَابِ﴾ (المعارج: ١١)

لو: حرف مصدري/ يفتدى: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للثقل، والفاعل ضمير مستتر تقديره "هو"، والمصدر المؤول من (لو والفعل المضارع) في محل نصب مفعول به للفعل (يود) والتقدير: (يود المجرم الافتداء).

٣- (أنَّ: المشبهة بالفعل واسمها وخبرها):

كقوله تعالى: ﴿ وَلَا تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُم بِاللَّهِ﴾ (الأنعام: ٨١)

أنكم: أن: حرف مشه بالفعل يفيد توكيد ونصب، كاف المخاطب: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم (أن)، والميم للجمع، أشركتم: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل، وتاء الفاعل: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل، والميم للجمع، والجملة الفعلية (أشركتم) في محل رفع خبر (أن)، والمصدر المؤول من (أنَّ واسمها وخبرها) في محل نصب مفعول به للفعل (تخافون). والتقدير: (ولا تخافون شرككم)

س/ متى يكون المفعول به مجرورا؟

يكون مجرورا اذا دخلت عليه:

١-(مِنْ) الزائدة: وتكون من زائدة في شرطين:

الأول: يجب أن تكون الجملة مبدوءة بنفي أو نهي أو استفهام أداته (هل).

الثاني: أن يكون المفعول به المجرور نكرة لا معرفة.

كقوله تعالى: ﴿**مَا** عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِن **سُوءٍ**﴾ (يوسف: ٥١)

مِنْ: حرف جر زائد، سُوءٍ: اسم مجرور لفظا منصوب محلا على أنه مفعول به.

وقوله تعالى: ﴿**وَمَآ** أَرْسَلْنَا مِن **رَّسُولٍ** إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللهِ﴾ (النساء: ٦٤)

مِنْ: حرف جر زائد، رسول: اسم مجرور لفظا منصوب محلا على أنه مفعول به.

مثال: (**هل** صادفتَ من **أحدٍ**)

٢- الباء الزائدة: يجر المفعول به بالباء إذا كان الفعل المتعدي: (كفى، سمع، علم ، أمسك)
أمثلة: (سَمعْتُ **بالخبرِ**) (عَلمْتُ **بالنبأ**) (أمسكْتُ **بالقلمِ**)

بالخبر: الباء حرف جر زائد، **الخبر: اسم مجرور لفظا منصوب محلا على أنه مفعول به.**

تعدد المفعول به : فقد يكون الفعل متعديًا لمفعول به واحد وقد يكون متعديًا لأكثر من مفعول:

١ـ أفعال متعدية لمفعول به واحد:

مثل قول النبي(ﷺ): (إِذَا اتَّبَعْتُمْ **جَنَازَةً** فَلاَ تَجْلِسُوا حَتَّى تُوضَعَ)

جَنَازَةً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

وقول الشاعر حافظ إبراهيم:

الأُمُّ مَدْرَسَةٌ إِذَا أَعْدَدْتَهَا ... أَعْدَدْتَ **شَعْبًا** طَيِّبَ الأَعْرَاقِ

أعددتها: "أعد" فعل ماضي مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل، "تاء الفاعل" ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، "هاء المخاطب" ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به، شَعْبًا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

٢- أفعال متعدية لمفعولين:

أفعال تنصب مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر: هذه الأفعال تدخل على المبتدأ والخبر فتنصبهما كمفعولين، ويسمى المبتدأ مفعولا أولًا، ويسمى الخبر مفعولًا ثانيًا، وهي (ظَنَّ- حَسِبَ - زَعَمَ - جَعَلَ - رَأَى- عَلِمَ - خَالَ- وَجَدَ -أَلْفَى - اتَّخَذَ- حَوَّلَ - صَيَّرَ- رَدَّ - عَدَّ - اتَّهَمَ – عَرفَ)

مثال: (ظنَّ الطالبُ **النجاحَ سهلًا**) وأصل المفعولين مبتدأ وخبر (النجاحُ سهلٌ)

ظن: فعل ماضٍ مبنى على الفتح، الطالب: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، النجاح: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، سهلا: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة

كقوله تعالى: ﴿وَتَحَسَبُهُمْ **أَيْقَاظًا** وَهُمْ رُقُودٌ﴾ (الكهف: ١٨) وأصل المفعولين مبتدأ وخبر (**هم أيقاظٌ** في الظاهر)

وتحسبهم: الواو: حرف استئناف، تحسب: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت، وهاء الغائب: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول، والميم للجمع/ أيقاظا: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

مثال: (**علمتُ الجدَّ سبيلَ** النجاحِ) وأصل المفعولين مبتدأ وخبر (**الجدُّ سبيلُ** النجاحِ)

علمت: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل، "تاء الفاعل" ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل، الجد: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، سبيل: مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، النجاح: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

مثال: (زعم قومٌ **الحريرَ مباحًا** للرجال) وأصل المفعولين مبتدأ وخبر (**الحريرُ مباحٌ** للرجالِ)

وقوله تعالى: ﴿أَلَمْ نَجْعَلْ **الْأَرْضَ كِفَاتًا**﴾ (المرسلات: ٢٥) وأصل المفعولين مبتدأ وخبر(الأرضُ كفاتٌ)

الأرضَ: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، كفاتا: مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

وقوله تعالى: ﴿ وَاتَّخَذَ اللَّهُ **إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا**﴾ (النساء: ١٢٥) وأصل المفعولين مبتدأ وخبر(**إبراهيمُ الخليلُ**)

س/ ما أنواع الفعل رأى؟

١- رأى عقائدية إيمانية: تنصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر.

قول الشاعر لبيد بن ربيعة:

رَأَيْتُ **اللهَ أَكْبَرَ** كُلَّ شَيْءٍ مُحَاوَلَةً وَأَكْثَرَهُمْ جُنُودًا / **وأصل المفعولين مبتدأ وخبر** (**اللهُ أكبرُ**)

٢- رأى الحلمية: تنصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر.

وقوله تعالى: ﴿إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ **خَمْرًا**﴾ (يوسف: ٣٦) **وأصل المفعولين مبتدأ وخبر** (**رؤيتي** أني أعصر خمرًا)

إنّ: حرف توكيد ونصب، "ياء المتكلم" ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم "إنّ"، أراني: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر، والنون للوقاية، "ياء المتكلم" ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول، والفاعل ضمير مستتر تقديره "أنا"، والجملة في محل رفع خبر "إنّ" أعصر: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر تقديره "أنا"، خمرا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والجملة (أعصر خمرا) في محل نصب مفعول به ثانٍ لـ(أرى)

٣- رأى البصرية: تنصب مفعول به واحد. مثال: (رأيتُ **الحارسَ** واقفًا أمامَ البيتِ)

الحارس: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، واقفًا: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

٢- أفعال متعدية تنصب مفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر: وهي (كَسَا- أَلْبَسَ - أَعْطَى - مَنَحَ - سَأَلَ - مَنَعَ – عَلَّمَ)

أمثلة: (كسا اللهُ **الطائعين نورًا**) (ألبستُ **الفقيرَ ثيابًا**) (أعطيْتُ **السائلَ صدقةً**)

(منحتُ **المتفوقَ جائزةً**) (منعتُ **الكسلانَ التنُّزه**) (علَّمْتُ **زيدًا الأدبَ**)

٣- أفعال متعدية لثلاثة مفاعيل:

هي أفعال في الأصل تنصب مفعولين، ولكن يمكن أن تتعدى إلى ثلاثة مفاعيل دخول همزة التعدية عليها أو بتعدية الفعل، وهي (أرى- أعلم- نبأ - أنبأ - خبَر - أخبر- حدَّث)

مثل قول الله: ﴿كَذَٰلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ **أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ** عَلَيْهِمْ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ﴾ (آل عمران: ١٩٦)

يريهم: الهاء: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به أول، أَعْمَالَهُمْ: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة، حَسَرَاتٍ: مفعول به ثالث منصوب وعلامة نصبة الكسرة بدل الفتحة؛ لأنه جمع مؤنث سالم.

مثال: (أخبرتُ **الطالبَ الامتحانَ سهلًا**) **مثال:** (أَعْلَمْتُ **محمدًا الشمسَ ساطعةً**)